[ 20 ] " يا ميسر ادع، ولا تقل إن الامر قد فرغ منه، أن عند ا عزوجل، منزلة لا تنال إلا بمسألة، ولو أن عبدا سد فاه، ولم يسأل، لم يعط شيئا، فسل تعط، يا ميسر، إنه ليس من باب يقرع، إلا يوشك أن يفتح لصاحبه.. " (1). إن الامام عليه السلام اراد من الانسان المسلم، أن يرتبط بخالقه، في جميع شوؤنه وأحواله، فبيده تعالى، العطاء والحرمان، ومن فاز بالاتصال به فقد فاز بخير عميم. (الدعاء عبادة: واعتبر الامام الصادق عليه السلام، الدعاء ضربا من ضروب العبادة، ونوعا من أنواعها فقال: " الدعاء هو العبادة، التي قال ا عزوجل: (إن الذين يستكبرون عن عبادتي.) (2)، أدع ا عزوجل، ولا تقل، إن الامر قد فرغ منه، فان الدعاء هو العبادة. وعلق الفقيه الكبير زرارة على الجملة الاخيرة، من كلام الامام. قال: إنما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر، أن تبالغ بالدعاء، وتجهد فيه (3). الدعاء يدفع القضاء: وحث الامام الصادق عليه السلام، على الدعاء، لانه من جملة الاسباب، التي يستدفع بها البلاء، وقد أدلى عليه السلام بذلك، بمجموعة

_____ (1) اصول الكافي 2 / 466. (2) سورة غافر: آية 60. (3) اصول الكافي 2 / 467. [ * ] _____